[89] وجعل مكان أمير البررة: إمام البررة. حيا ا الأمانة. ومنها ما أخرجه ابن عدي في كامله من طريق علي: إن النبي صلى ا عليه وسلم قال: علي يعسوب (1) المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين، وفي رواية: يعسوب الظلمة، وفي رواية يعسوب الكفار. ذكره الدميري في حياة الحيوان 2: 412، وابن حجر في الصواعق ص 75، وقال الدميري: ومن هنا قيل لأمير المؤمنين علي كرم ا وجهه: أمير النحل. ومنها قول علي: أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفار، وفي لفظ: المنافقين، وفي لفظ: الفجار. نهج البلاغة 2، 211، تاج العروس 1: 381. هذه هي الحقيقة الراهنة لكن القوم نحتوا تجاهها بقضاء من الغلو في الفضائل ما عرفته من رواية القصاص أبي حزرة. - 6 - عمر لا يحب الباطل أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء 2: 46 من طريق الأسود بن سريع قال: أتيت النبي صلى ا عليه وسلم فقلت: قد حمدت ربي بمحامد ومدح وإياك. فقال: إن ربك عز وجل يحب الحمد. فجعلت أنشده، فاستأذن رجل طويل أصلع فقال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم: اسكت فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء فسكتني النبي صلى ا عليه وسلم فتكلم ثم خرج، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا فقلت: يا رسول ا ! من هذا الذي أسكتني له ؟ فقال: هذا عمر، رجل لا يحب الباطل. ومن طريق آخر عن الأسود التميمي قال: قدمت على النبي صلى ا عليه وسلم فجعلت أنشده فدخل رجل أقنى (2) فقال لي: أمسك. فلما خرج قال: هات. فجعلت أنشده فلم ألبث أن عاد فقال لي: أمسك. فلما خرج قال: هات. فقلت: من هذا يا نبي ا الذي إذا دخل قلت: أمسك، وإذا خرج قلت: هات ؟ قال: هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل في شئ. ومن طريق آخر عن الأسود قال: كنت أنشده صلى ا عليه وسلم ولا أعرف أصحابه حتى

---

(1) يعسوب: الأمير. الرئيس. (2) قنى الانف وأقنى: ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه. [*]